النشاط الياباني في الفلبين

ونتيجة لذلك بدأ العديد من اليابانيين يشغلون انفسهم بالتفكير في مستقبل اقاليم الجنوب الشرقي لأسيا. وشجعوا السياسيين والعسكريين للأخذ بنظر الاعتبار الامكانات المتوافرة في الجزر الجنوبية للاقليم، التي يفتقر حكامها إلى التعاطف مع سكانها، ومن ضمنها الفيليبين. ومن جانبهم ادرك قادة حركة كاتبيونان ومنذ البداية بانهم سيحصلون على المساعدة المطلوبة من اليابان، لتحقيق استقلال بلادهم . وعلى هذا الاساس شكل قادة الجمعية في عام 1895 لجنة من اجل التفاوض مع الحكومة اليابانية لشراء السلاح، وكانت الموافقة الرسمية قد رتبت مع مجموعة من ضباط البحرية اليابانية، ولكن قادة الجمعية لم يتمكنوا من جمع الدفعة الاولى من المبالغ اللازمة لشراء السلاح وهي (300.000) بيزو ، الامر الذي ادى إلى اخفاق مهمتهم . وقد اثر هذا الاخفاق سلباً في قادة الجمعية إذ اتهموا بانهم كانوا ضحية وعود كاذبة فيما يخص المساعدة اليابانية .

ورغم ذلك فان عدد اعضاء الجمعية ارتفع في غضون اشهر قلائل ليصل إلى (30.000) عضو اغلبهم من عمال المدن والكسبة واصحاب الحرف البسيطة والمتعلمين، وانضم إلى فروعها بعض اصحاب الاراضي حتى اتسعت قاعدتها الجماهيرية في عام 1896 . وقد اتصل قادة هذه الجمعية في تموز 1896 بريزال في دابتان بهدف وضع الخطط للقيام بثورة ضد الوجود الاسباني في الفيليبين الا انه حذرهم من ان الوقت غير مناسب للقيام بأية ثورة لان الثورة تتطلب استعدادات اكبر بكثير. ودعاهم إلى الاستفادة من التطور الاقتصادي والثقافي والحضاري الاسباني واستيعابه بدلاً من الثورة .

لم تستمر الجمعية في نشاطها السري لمدة طويلة إذ كشف أمرها في 19 آب 1896 بخيانة احد اعضائها الذي اخبر احد رجال الدين الاسبان بأمرها وبنشاطها على إفتراض التخوف من انتقام الحكومة في حال كشف امرها من قبلها.

وبعد كشف امر الجمعية القت الحكومة القبض على قادتها ومن بينهم بونيفاشيو ومساعديه، مما ادى إلى حدوث التوتر بين الطرفين وتحديات ثورية واسعة النطاق، ووقعت عدة معارك بين الاسبان والثوار .

ان ايمان النخبة من الفيليبين بحقهم في ادارة شؤون بلادهم دفعهم إلى ممارسة الضغوط من اجل حصولهم على حقهم هذا وغيره من المطالب والاصلاحات. ولكن عدم استجابة السلطات الاسبانية لمطالبهم هذه دفعهم إلى اشعال فتيل الثورة في آب عام 1896 . حيث هجم الثوار على مراكز القيادة الاسبانية في مانيلا، وهاجموا في 29 آب 1896 مقر الوزارة الحربية في مانيلا، الا انهم اصيبوا بخسائر فادحة . وارسلت الحكومة الاسبانية تعزيزات عسكرية من اسبانيا إلى الفيليبين قوامها (2000) جندي لإخماد هذه الثورة ، كما اعلنت الأحكام العرفية هناك. إلا ان الثورة اخذت في الاتساع إلى درجة ان جريدة التايمز ذكرت " **ان الثورة في ازدياد ولكن موظفي الحكومة يخفون خطورة الحالة "**.

ان حوادث الثورة واخطارها اتسعت لتشمل مناطق اخرى من الفيليبين، ففي 10 ايلول 1896 انضم العديد من الفيليبينيين من إقليم البامبانغا إلى الثوار في المناطق الاخرى. وفي الوقت الذي تمتعت فيه الثورة بتأييد شريحة واسعة من الشعب الفيليبيني ، فان الاثرياء المؤيدين للوجود الاسباني، عارضوا الثورة وبذلوا كل ما في وسعهم لدفع الثوار إلى الاستسلام والقبول بالتسوية .